

تعرف إلى أغرب عادات الزواج



إعداد: راندا جرجس

تتنوع مراسم الزواج حول العالم، ويمكن أن تختلف الطقوس من منطقة لأخرى، ولكن ترتبط جميعها بشكل وثيق بالثقافات والجنسيات والمعتقدات الدينية للشعوب. وعلى الرغم من تطور العصور والتمدن وتغير بعض العادات وعدم تطبيقها كاملة، إلا أنها ستظل جزءاً لا يتجزأ من حضارتها وتقاليدها.

- في عشية بعض حفلات الزفاف الألمانية، يجتمع ضيوف الزوجين في منزل العروس ويحطمون قطع الأواني الفخارية في تقليد يُعرف باسم «بولترايند» ويُعتقد أنه يجلب الحظ السعيد للعروسين. ثم يُطلب من الزوجين تنظيف المكان لإثبات أنهما قادران على التعاون معاً، ويمكنهما التغلب على أي تحدٍ يمكن أن يواجههما في الحياة الزوجية.
- تُشكل قطعة العجين نوعاً من علامات التفاؤل في بلاد الشام، ولذلك يقوم العرسان الجدد بلصقها فوق باب منزلهما بعد إتمام مراسم الزفاف، وأحياناً يحمل الزوج العروس لوضع علامة من النقود فوق قطعة العجين لجلب الرزق الوفير.
- يُطلق على النساء المولودات في الهند ضمن المجموعة الفلكية الهندوسية «منجال دوشا» اسم «مانجليكس» ويُعتقد بأن لعنة سوء الحظ ترافقهن في الحياة، ولا سيما في الزواج، ولذلك يجب إجراء ما يُسمى بـ«كومبه فيفا» وهو احتفال زواج بين هؤلاء الفتيات وشجرة بيبال أو شجرة موز قبل زفافهن الفعلي لكسر اللعنة.

● لا يستطيع بعض العرسان في كوريا الجنوبية المغادرة مع زوجاتهم بعد إتمام مراسم الزفاف إلا بعد الخضوع لطقوس معينة ومسلية، إذ يتوجب على أحد رفاق العريس أو أفراد أسرته خلع الحذاء من قدميه وربط كاحليه بحبل، ثم ينتاوبون على ضرب قدميه بالعصا أو بسمكة جافة في بعض الحالات، ويتم استجوابه في هذه الأثناء حتى يختبروا قوته وشخصيته.

● تحرص كل عروس في يوم زفافها على أن تكون أجمل نساء الأرض، ولكن في اسكتلندا يختلف الأمر، إذ تلقي صديقات العروس القطران والقمامة والبيض المتعفن عليها، حتى تظهر في أبشع صورة، والدلالة من وراء هذا الطقس الغريب اختبار قدرتها على تحمل مسؤوليات الزواج.

● يعد البكاء جزءاً أساسياً من طقوس الاستعداد للزواج في مدينة توجيا الصينية، حيث تبكي العروس لمدة ساعة يومياً على مدار شهر قبل الزواج، وتنضم إليها والدتها بعد عشرة أيام، ثم يشارك الثنائي الباكي في الأيام العشرة الأخيرة جدة العروس وأخريات من الأسرة. ويعود هذا التقليد إلى عصر الدول المتحاربة في الصين عندما انهارت والددة أميرة تشاو بالبكاء في حفل زفافها.

● في بعض مناطق اسكتلندا يخضع العروسان في اليوم السابق لحفل الزفاف لمراسم قاتمة تُعرف باسم «السواد»، ينفرد أصدقاء الزوجين بهما قبل تغطيتهما بمزيج من العسل الأسود والسخام والدقيق والريش قبل طرحهما في الشوارع بصخب، اعتقاداً بأن هذا التقليد يحميهما من الأرواح الشريرة.

● تفرض التقاليد على الزوجين من شعب «دور» في منغوليا الداخلية بالصين، أن يمسكا سكيناً ويقتلا كتكوتاً ويفحصا كبده، فإذا كانت في حالة جيدة يمكنهما تحديد موعد الزفاف، أما إذا كانت مريضة فيجب عليهما تكرار هذا التقليد حتى يعثرا على كبد سليمة.